اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في مدارس الجبيل الصناعية

إعداد
د/ نهاية إسماعيل غزال
أستاذ علم النفس المساعد

د/ هدى محمد عساف الروسان
أستاذ الإدارة التربوية المساعد

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل- كلية التربية للبنات بالجبيل-
قسم التربية وعلم النفس

اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في مدارس الجبيل الصناعية

ملخص:

هدف الدراسة الحالية الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل الصناعية وإلى أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم، كالجنس والمرحلة ونوع التعليم.

وأجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام على طلاب وطالبات المدارس الحكومية والخاصة والبالغ عددهم (١٧٣) طالب وطالبة باستخدام استبانه مكونة من (٢٢) فقرة موزعة على أربعة محاور، وهي: سلوك الطالب مع زملائه، سلوك الطالب مع المعلم، سلوك الطالب تجاه تقنيات المدرسة، سلوكيات عامه حيث أشارت نتائج الدّراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع التعليم لصالح التعليم الحكومي.

الكلمات المفتاحية: العنف، المدرسة، العنف المدرسي.

Abstract:

This survey aimed to explore both the directions of students regarding the phenomenon of school violence in The Royal Commission of The Industrial Jubal's schools and the affective factors as the gender, the level and the sort of education.

The survey has been conducted during the second term of 2017 on male and female students of governmental and private schools which are (173) students by using a questionnaire that includes (22) paragraphs distributed into four axes as: the student's behavior with his/her colleague, the student's behavior with his/her teacher, the student's dealing with the school's techniques, and general behaviors. Thus, the results concluded that there are differences with statistical indication due to the effect of the gender in the male's favor and due to the effect of the sort of education in the governmental education's favor.

Keywords: violence, the school, the school violence.

مقدمة الدراسة:

تحظى الاتجاهات بأهمية واضحة في مجال التربية وعلم النفس، وذلك للصلة المتميزة بين الاتجاهات وسلوك الفرد في موقف حياته المختلفة وقد تزايدت الأهمية الأكاديمية للاتجاهات وذلك في الآونة الخيرة ما دفع الكثير من المتهمين بدراستها باعتبارها من محاور علم النفس والدراسات السلوكية مهما تعددت أنواعها كما أنها تلعب دورا كبير في توجيه السلوك الاجتماعي في تلك المواقف بصورها المختلفة. وعلى الرغم من أن الاتجاهات تتميز بالثبات النسب إل منها قابلة للتغيير حيث يتطلب تغييرها زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد وخفض المؤثرات المضادة له أو الأمرين معا (زهران، ٢٠٠٧).

وللاتجاهات أهمية بالغة في تطوير العملية التربوية والتعليمية فإن دراسة وقياس الاتجاهات بشكل عام يفيد في تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ باحتمالاته الايجابية التي ستتركها على واقع المجتمع. وتعتبر اتجاهات الفرد جانب هاما من شخصيته إلا منها تحدد نوع السلوك الذي يمكن أن يشكله كما تحدد نوع استجاباته في المواقف المختلفة التي يتعرض لها وتظهر الاتجاهات واضحة من خلال نشاطات الفرد وعلاقته الاجتماعية القائمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها.

ويعد العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري؛ وهو يمثل مشكلة ذات آثار نفسية واجتماعية سلبية على الأفراد والمجتمعات؛ فالعنف ظاهرة مركبة لها جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة، والعنف سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يحيا فيها الفرد، وهو سلوك نسبي يختلف من مجتمع لآخر داخل المجتمع الواحد، ومن مكان لآخر ومن طبقة لأخرى فلكل مجتمع مقاييسه وأحكامه وقيمة وظروفه وعاداته وتقاليده التي على أساسها يتحدد سلوك الأفراد وعلى ذلك فان ما يجعل سلوك الفرد عنيفا هو نظرة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، ومع ارتباط العنف بصورة عامة بوجود الكيان البشري، ظهر تاريخ العنف مصاحبا للخلاف والنزاع بين البشر، وقد حاول جورج سوريال التنظير للعنف في كتابه " تأملات حول العنف " في القرن التاسع عشر، كما أدى تطور العلوم الاجتماعية إلى الاهتمام بدراسة العنف ومظاهرة، وقد تم إنشاء علم خاص بالعنف في أوروبا Violencology (سامية، ٢٠٠٣).

يعد العنف بشكل عام من الاضطرابات السلوكية، التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية وغير الحكومية، لارتباطه بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، وبالمشكلات التربوية عند الحديث عن الطلبة في المدارس. وهي بالتالي تهدد الغاية الرئيسة التي تسعى المدارس إلى تحقيقها ألا وهي التحصيل الأكاديمي ضمن الإطار التربوي السليم، إضافة إلى أثرها المباشر على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وبالتالي على المجتمع.

وبينت مجموعة من الأبحاث من أهم العوامل التي تساعدهم في تفجير مواقف العنف مثل " اتساع الفجوة القائمة بين فئات المجتمع المختلفة ثقافيا ومعيشيا واجتماعيا وخاصة في المجتمعات النامية "، كما أن للطفرة التكنولوجية الهائلة التي انعكست على تطور الأسلحة وانتشار استعمالها إلى انتشار العنف، وإبراز دور وسائل الاتصالات في نشر صور العنف سواء من خلال ما يعرضه من صور العنف اليومية بالإضافة لأفلام العنف الشديدة كما تسليط الضوء إلى أهم العوامل التي تساهم في نشر العنف إلا وهي خروج الدول عن الطر التقليدية لوظائفها الأساسية، وظهور الدول الرخوة التي ترفع يدها عن الخدمات الاجتماعية.

وللعنف صور متعددة كعنف الإنسان للحيوان بتعذيبه أو قتلة وعنف الإنسان لأخيه الإنسان والذي بدوره يشمل عنف الأب ضد أبنائه وعنف الرجل ضد المرأة والعنف المدرسي وعنف الإنسان لنفسه.

وتعد المرحلة الإعدادية والثانوية مرحلة لاكتمال النمو الجسدي والعقلي للطالب لذلك تحتاج هذه المرحلة معاملة خاصة للطالب.

في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) تكون مظاهر العنف (اللفظي والفعلي والجسدي) ذات تأثير كبير على المراهق في تكوينه وفي بناء شخصيته. وفي الآونة الأخيرة تفشت ظاهرة العنف في مجتمعاتنا العربية بصورة واضحة لا سيما في المؤسسات التعليمية من قبل أفراد من الطلاب وهو ما أوضحته الدراسات كدراسة (السعدوي، ١٤٢٠) والتي أجراها على المدارس الثانوية حول مشكلة المضاربات وأظهرت الدراسة أن نسبة(٥٠%)من عينة الدراسة الذين اشتركوا في المضاربات هم من طلاب الصف الأول ثانوي.

والعنف المدرسي في المملكة يشكل ٨٢% من إجمالي الحوادث، وجاء في إحصائية وزارة الداخلية التي نشرت في تاريخ ٢٠٠٨/٢/٧ إن العنف المدرسي أصبح أكثر المشكلات شيوعاً فقد بلغت حوادث العنف المدرسي في عام ٢٠٠٤ في منطقة الرياض (١٤٠٦) حوادث اعتداء. وأصبحت في العام ٢٠٠٧ (٤٥٢٨) حالة اعتداء بزيادة ٤٠٠%. ومما لا شك فيه أن الطلاب في عمومهم وعلى اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية يبدون اتجاهاً طيباً نحو السلوك السوي، إلاّ أن هناك مشكلات سلوكية واجتماعية في المرحلة الثانوية قد تعيق الطالب في مسيرته التعليمية مما يجعله يتصرف من واقع مرحلة المراهقة. ويختلف التفسير الاجتماعي للظاهرة عن التفسير النفسي بأنه لا يرى في العنف ظاهرة فردية وإنما ظاهرة لها جذورها الاجتماعية.

بناء على أهمية التربية والتعليم في سلوك الأفراد وحياة المجتمعات ومدى انعكاس ذلك على جميع المجالات (السياسية، الاجتماعية، الثقافية) وارتباط ذلك بالدين

خاصة وصلته بالجهات الرسمية وغير الرسمية، فقد أصبح العنف المدرسي خفيا كامنا، وظاهرة شائكة تستدعي الوقوف مليا عليها والعمل الجاد من أجلها. وتشير المؤشرات والبوادر إلى أن ظاهرة العنف في مدارس المرحلة الثانوية بالتعليم العام بازدياد. ويلاحظ الكثير من التربويين تفاقم هذه الظاهرة ففي دراسة أجريت على(١٨٠ ألف) طالب سعودي في(٥٠٠ مدرسة)اشتركت في إعدادها إدارات تعليمية في وزارة التربية والتعليم عام ١٤٢٢هـ هذه الدراسة تناولت (٢٠٤١) مشكلة سلوكية و (٨٢٠) قضية طلابية، وقد جاء السلوك العدواني بينها بنسبه أعلى لدى الطلاب بنسبة (٣٥,٢%).

كذلك فإن ظهور السلوكيات العدوانية عند بعض الطلاب يؤثر سلباً على علاقة المجتمع المدرسي المبني على التفاعل والتعاون، ويؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلبة الذين يتصرفون تصرفاً عدوانياً مع زملائهم ويسبب سمعة سيئة للمدارس التي تكتنفها تلك السلوكيات وتصبح عوامل طاردة من المدارس التي تسود فيها مثل تلك السلوكيات، وتصبح وصمة سيئة لها على الرغم أن هذه السلوكيات لم تكن موجودة سابقاً فيها وبصورة عامة فإنها أيضاً تسئ إلى سمعة التعليم الثانوي. (الطيار، ٢٠٠٥).

العنف والعدوان: على المستوى الواقعي يتداخل مفهوم العنف مع مفهوم العدوان؛ بحيث من الصعوبة بمكان تحديد التمايزات الدقيقة بين العنف والعدوان يعرف بأنه مجموعة متنوعة من مظاهر السلوك تتراوح بين مجرد إغاظة الآخرين، أو إبداء العداوة نحوهم إلى الاعتداء الفيزيقي.

ويشير (الطراح، ٢٠٠٤) إلى تعريف العدوان بأنة نشاط يسعى من خلاله شخص أن يحدث أذى جسمانيا أو ألمافيزيقيا لشخص آخر، يكون مدفوعا إلى تجنب هذا السلوك، أو أنه سلوك يحاول أن يحقق هدفا معينا يتحدد في إيذاء شخص آخر.

ويذكر(عبد الله العيسر، ٢٠٠٧) أنه ومن خلال التعريفات المذكورة آنفا للعنف، نستطيع القول: إن بعض تعريفات العدوان، هي بعض مضامين العنف وإن العدوان من المفاهيم العامة، التي تستوعب غيره من أنوا ع السلوك الإنساني. وبتعبير أدق؛ فإن العنف هو السلوك البارز والظاهر لميل الإنسان الفرد أو الجماعة الكامن للعدوان.

ويلاحظ كثير من التربويين تزايدا في العنف في مدارس المرحلة الثانوية، وكثير من المؤشرات والبوادر تشير نحو هذه الظاهرة وانعكاسها على العلاقات داخل المجتمع المدرسي المبني على التفاعل والتعاون، وتؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الذين يتصرفون تصرفا عدوانيا مع زملائهم واتجاه المدرسة. وقد أقلقت ظاهرة العنف المدرسي مضاجع التربويين والمسئولين في كل دول العالم، وأصبحت محورا أساسيا في العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي عقدتها المنظمات والهيئات التربوية، فانعقدت في باريس ندوة عالمية حول " العنف في المدارس " عام ٢٠٠١،

وشارك فيها باحثون من مختلف أنحاء العالم، كما انعقدت في هولندا عام ١٩٩٣ حول " الأمن والعنف المدرسي " شارك فيها دول الاتحاد الأوروبي، واعترف مجلس الاتحاد الأوروبي بخطورة انتشار هذه الظاهرة وأبعادها (البشري، ٢٠٠٤).

والمتأمل لواقع مؤسساتنا التربوية، يجد أن مظاهر العنف قد أصبحت واقعا يوميا يعيشه طلبة المرحلة الثانوية بصورة خاصة، حيث تختلف هذه الظاهرة في كمها ونوعها، كما تختلف باختلاف الزمان والمكان، ودرجة تطورها، ومن هذه المظاهر: السرقة، وتهديد الغير، والسب والشتم، والكتابة على الجدران، والسخرية والاستهزاء، والتخريب والعبث بالممتلكات، وإدخال السلاح والآلات الحادة إلى المدرسة، وتزوير توقيع ولي المر، والاعتداء بأشكاله المختلفة على احد أفراد المجتمع المدرسي.

ويؤشر ذلك إلى أن هنالك إغفال وعدم اهتمام من قبل المؤسسات التربوية للجوانب النفسية والاجتماعية والمحيط التربوي، وبالاحتياجات النفسية والاجتماعية لطلاب، وأن هذا النقص أو التناسي أو الإغفال يجعل الطالب يقع تحت سيطرة العملية التعليمية، وأنه أسير هذه العملية مما يؤثر على العلاقات في المدرسة بين أعضائها، وهذا التنافر يخلق جوا من عدم الانضباط قد يؤدي إلى بروز ظواهر سلبية وشاذة وسلوكيات منحرفة كالعنف (عربيات، ١٩٩٩).

لقد كثرت المحاولات التي اهتمت بدراسة العنف وذلك للوقوف على فهم وتفسير العوامل المؤدية إلى حدوثه، فنتج العديد من المدارس والنظريات التي وضعت تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة.

ويمثل العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف، كونه يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمعي والوجه المؤسساتي ن فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسساتي وهي المدارس بكافة مستوياتها التعليمية، فيمارسه المعلمون والطلاب بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية التعليمية، لإشاعة ثقافة عنف داخل إطارها المؤسساتي، وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولا ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع، لأنها تؤطر عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولا ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع، لأنها تؤطر رسميا وشعبيا من خلال أخذها للطابع الرسمي، وقبولها وشرعيتها الاجتماعية داخل الإطار ذاته (غزوان، ٢٠٠٦).

نظرا لأهمية الشباب، وخطورة العنف المدرسي خاصة في حياتهم، فقد كثرت الدراسات التي تبحث في تلك الاتجاهات الطلابية، ومتغيرات التعليم التي يمكن تعديلها وتوجيهها، لكونها مكتسبه أكثر منها فطرية.

(wegner et،2010) .(Bohner&wanke،2002)

أسباب العنف المدرسي:

العوامل الاقتصادية:

العوامل والظروف الاقتصادية تلعب دورا كبيرا في ظهور كثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية وقد تصل إلى إتباع السلوك المنحرف والشاذ.

ويرى أصحاب المدرسة الاقتصادية أن العوامل الاقتصادية في المجتمع هي الأساس وان لها الأثر في حياة الأفراد والمجتمع في الجوانب كافة، وقد دلت الدراسات على وجود علاقة بين سوء الحالة الاقتصادية والجنوح والجريمة (الجميلي، فتحية عبد الغني، ٢٠٠٢)

وإن الأسر التي تعاني ظروفا اقتصادية قاسية هي أكثر الأسر التي تدفع الأطفال إلى المعاناة النفسية (مجلة الطفولة والتنمية، ٢٠٠١) وأحيانا إلى الإحباط والسلوك العدواني ومن ثم إلى العنف.

العوامل الأسرية:

تؤدي الأسرة دورا مهما في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير سوي للطفل، وتعد الأسرة احد العوامل الهامة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة، فالتلميذ الذي يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من المشاكل الأسرية قد يجد في المدرسة متنفسا، مما يؤدي إلى نقل العنف داخل الأسرة إلى المدرسة، وقد أشار باندورا وسيرز إلى تأثير الآباء على الأبناء وتوارث ثقافة الآباء للأبناء، وكما يلعب الأب بصورة أكثر تحديدا الدور المؤثر في نقل قيم العنف إلى الأبناء. فالعوامل الأسرية عديدة وكثيرة لها إسهامات في غرس العنف خلال عملية التنشئة الاجتماعية منها الحرمان العاطفي والتفرقة بين الإخوة تبعا للجنس وترتيب الطفل بين إخوته والاستعداد للولادة ورفض المولود الجديد والإفراط في التدليل وفرض النظام الصارم أو غير ذلك من المواقف غير الملائمة التي قد تنشأ في الأسرة معتمدة في ضبط سلوك صغارها على الأوامر والنواهي، مما ينتج عن إساءة معاملة الطفل وإهماله تأثيرا كبيرا في شخصيته المستقبلية كضعف الثقة بالنفس والعدوان والقلق والشعور بالإحباط.

ويعد الحرمان العاطفي من اخطر أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة ويرى بعض العلماء إن من أهم أسباب عصبية الأبناء وقلقهم النفسي والشعور بالعداوة والعزلة هو نتيجة حرمانهم من الدفء العاطفي وعدم إشباعهم لحاجات الحب وقد اتفق العلماء على إن الحرمان من أهم العوامل النفسية التي غالبا ما تؤدي إلى انتهاج الاعتداء كبديل لطاقاته المكبوتة (الطراونة، ٢٠٠٠).

العوامل المدرسية:

إذا كانت الأسرة هي البيئة الأولى التي تعمل على تشكيل شخصية الطفل فان للمدرسة دورا فعالا في تنشئة الطفل وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وذلك عن طريق صهره في آنية المجتمع، ولكن هناك ملامح ومتغيرات معينة توجد في البيئة المدرسية قد تساعد على ظهور أو تشجيع العنف ومن هذه الأمور ما يلي:

١- ارتفاع كثافة الفصول.

٢- المناهج الدراسية الملائمة.

٣- نوع وطبيعة القيادة

٤- سوء معاملة بعض المدرسين للطلاب، وتعزيزهم للسلوكيات السلبية التي تصدر عن بعض الطلاب.

٥- كثرة الواجبات المدرسية.

٦- استهزاء بعض المعلمين بالطلبة والاستخفاف بهم ورفض فكرة لتحاور معهم.

٧- أسلوب المدرس مع الطلبة.

العوامل المتعلقة بالأقران:

مهما كان تأثير الأسرة على الطالب أو الأطفال فإن التأثير لا يستطيع أن يتغلب على تأثير جماعة الأقران على هذا الطالب أو الطفل، فإن الانتماء لجماعة الأقران وبدور فعال ورئيسي في نمو وتنشئة الطالب " الطفل، المراهق " اجتماعيا ونفسيا وذلك من خلال إكسابهم أنماط سلوكية جديدة وتعلم مهارات تفاعل جيدة، كما ويجد الطلاب جماعة الأقران المكان المناسب لهم لاختيار ما تعلموه في الأسرة من قيم اجتماعية ومعارف وأنماط سلوكية، ولكن قد يحدث بان يتم التضحية بالقيم والمعارف والسلوكيات المجتمعية التي اكتسبوها من الأسرة، ويتقبلوا قيم ومعايير جماعة الأقران.

أشكال العنف:

اختلف الباحثون في تحديد أشكال العنف فمنهم من قسمها حسب الفئة المستهدفة " مثل العنف الأسري والعنف المدرسي والعنف الطائفي والعنف السياسي، وعنف الطفولة، والعنف ضد المرأة، وعنف الجامعات " أما الآخرون فقد قسموا العنف حسب طبيعته مقل " العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف الفكري، والعنف النفسي" وهي كالتالي:

١- العنف اللفظي: وهو أكثر أنواع العنف انتشارا لدى فئة الشباب سواء في المجتمعات الغنية أو الفقيرة وربما السبب في ذلك يعود إلى عدم اعتراف القانون بهذا النوع من العنف وبالتالي فانه لا يعاقب عليه القانون وقد يكون هذا النوع هو نقطة البداية في التطور إلى أنواع أخرى.

٢- العنف الجسدي: وهو يتم عن طريق استخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة قد تترك على جسد المعتدي عليه، ومن أشكاله الصفع، الركل وشد الشعر واستخدام أدوات حادة.

٣- العنف النفسي: وهو في كثير من الحيان يكزن مرتبطا إلى حد ما بالعنف الجسدي، حيث يسعى الفرد إلى إضعاف الطرف الآخر، وذلك عن طريق زعزعة استقراره النفسي وثقته بنفسه ومن أشكاله الخوف والقلق والاكتئاب.

٤- العنف الفكري: يتم استخدام الطريقة الضاغطة أو القسرية، بحيث يجبر الفرد على نمط حياه معينة أو أفكار ومعتقدات مخالفة لمعتقداته (رمضان، ١٩٩٤).

النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

نظرية المرجع (المورد):

إ كل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية تعتمد إلى حد ما على القوة أو على التهديد بها ففي داخل النسق الاجتماعي كلما زادت الموارد التي يتحكم الشخص فيها كلما زادت القوة التي يستطيع أن يحشدها. وكلما زادت مصادر وموارد الشخص التي يستطيع أن يستخدمها في أي لحظة كلما قلت درجة ممارسته الفعلية للعنف وبالتالي فإن الفرد يلجأ إلى استخدام العنف عندما تكون موارده غير كافية أو ضئيلة.

النظرية الحيوية:

تجتهد هذه النظرية ربط الجريمة بالوراثة وبالتالي ربط الصفات العدوانية والتي تتسم بالعنف فالسبب الواضح في هذه النظرية هو صفات متأصلة في الفرد تأتيه بالولادة فميوله الإجرامية يرثها من أبويه وأسلافه. وترى النظرية أن أسباب العنف المدرسي والطلابي:

١ - الحرمان النفسي من الأم.

٢ - انعدام الحب المتبادل بين الطفل ووالديه.

٣ - أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على النبذ والعقاب.

٤ - الانفصال أو التفكك الأسري.

نظرية الحاجات" هرمية الحاجات عند ماسلو ":

وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكتسب الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية والتي وضعها على شكل هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية وينتهي إلى الحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الهرم وانه لا بد من ضرورة إشباع هذه الحاجات حتى يشعر الفرد بالتوافق النفسي والاجتماعي، ومن هنا يعد ماسلو العنف هو سلوكا يلجا إليه الفرد نتيجة للفشل في إشباع حاجاته النفسية خاصة الحاجة إلى الأمن (حسين، ٢٠٠٧).

النظرية السلوكية:

وتفسر هذه العنف من منظور السبب والنتيجة فهي ترى بان البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد وان شخصية الفرد تتشكل من خلال الخبرات التي يتعرض لها عبر عملية التنشئة الاجتماعية فالظروف البيئية والاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف وان تأثير البيئة يمتد من السلوك الداخلي إلى السلوك الخارجي (الصديقي، ٢٠٠٢).

النظرية المعرفية:

وركز أصحاب هذه النظرية إلى الطريقة التي يحلل الفرد بواسطتها المعلومات ويعالجونها، فقد ينتج سلوك العنف ضد الآخرين بسبب تفسير غير سليم لسلوك أو أقوال الآخرين وقد يكون تفسيره بعيد كل البعد عن الواقع (الصديقي، ٢٠٠٢).

نظرية التحليل النفسي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف مشكلة نفسية لا اجتماعية حيث يؤكد فرويد أن الإنسان يمتلك غريزتين أساسيتين هما غريزة الحياة والتي يتم بواسطتها الحفاظ على الحياة واستمرار النوع، وغريزة الموت التي يعبر عنها الفرد عن طريق العدوان، كما ويرى إن الإنسان يخلق ولدية نزعة التخريب بحيث يعبر عنها بعدة طرق لذلك فقد اعتبر العدوان والعنف طاقة لا شعورية موجودة داخل الإنسان، وقد يستخدم الفرد أسلوب الكبت إذا لم يجد منفذا لهذه الطاقة مما قد تتسبب له بضغوط نفسية، فيكون شخصا عدوانيا وقد يوجه عدوانه نحو مصدر يهدده أو قد يوجه إلى مصدر آخر (الصديقي، ٢٠٠٢).

أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين:

١ – تعدد المشكلات الأسرية.

٢ – ضعف العلاقة بين المعلم والأخصائي والأسرة.

٣ – خروج المرأة إلى العمل.

٤ – قصور دور الإعلام في توجيه الشباب بعرض الأفلام والمسلسلات التي تدفع إلى العنف.

مظاهر العنف عالميا ومحليا:

١ – الاعتداء والهجوم على المعلمين.

٢ – القيام بحرق الأشياء الثمينة داخل المدرسة.

٣ – التخريب المتعمد الممتلكات الخاصة.

٤ – تكوين عصابات.

٥ – تعاطي المخدرات.

٦ – حمل الأسلحة واستخدامها.

٧ – التعدي على اللوائح والقوانين المدرسية.

٨ – حالات الغش الجماعي.

٩ – الاعتداء على الهيئة الإدارية بالمدرسة.

في حدود اطلاع الباحثتين على الدراسات العربية والأجنبية، المتعلقة بموضوع الدراسة، فقد تم الحصول على مجموعة من الدراسات المتعلقة بالعنف المدرسي، وتم عرضها وفقآ لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم وعلى النحو الآتي:

دراسة (الشريفي، ٢٠٠٨) بعنوان قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية. هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة كل مستوى الصحة النفسية ومستوى المهارات الاجتماعية وأنماط المعاملة الوالدية بالميل للعنف لدى الجامعات. تألفت العينة من الطلبة غير. عقوبات تأديبية نتيجة لاشتراكهم في أعمال العنف داخل الجامعات من مختلف الجامعات الأردنية الرسمية، تم اختبارهم بطريقة عشوائية كما تمثل في عدد من الطلاب الذين أوقعت بحقهم عقوبات تأديبية نتيجة اشتراكهم في أعمال العنف داخل الجامعات. كشفت عن النتائج الآتية:

١. إن معاملات الارتباط بين مستوى الميل للعنف لدى أفراد الفئة الأولى وكل المتغيرات النفسية والاجتماعية والديمقراطية هي في مجملها بينما كانت مرتفعة لدى أفراد الفئة الثانية.

٢. الميل للعنف الكلي ومستوى المهارات الاجتماعية والجنس المتغيرات التي تسهم في التمييز بين أفراد عينتي الدراسة.

٣. توجد فروق في الميل للعنف تعزى لمكان السكن والكلية والتسلط الأسري .

٤. أقل المتغيرات تميزا هو متغير النمط الحازم لصورة الأب.

دراسة دريدي (٢٠٠٧) بعنوان" العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية "أجريت هذه الدراسة بولاية سوق أهراس شرق الجزائر، وطبقت على عينة مقدارها ١٨٠(من طلاب المدارس الثانوية). وقد هدفت الدراسة إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر، والعوامل السيسيولوجيا المؤدية إلى العنف، ومدى استجابة الطلاب للعنف المدرسي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق المدخل المسحي الذي اعتمد على الملاحظة والمقابلة والاستبانة كأدوات للدراسة.وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

١. إن أهم أشكال العنف هي: تخريب مرافق المدرسة، والاعتداء على أحد الزملاء والرد العنيف من قبل المعتدى علية وتعدي أحد الطلاب على المعلم بالشتم أو الصرب وتناول الطلاب للدخان والكحول والمخدرات (عنف ضد الذات) وما يترتب على ذلك من عنف مادي ولفظي على الآخرين سواء الطلاب أو المعلمين أو إدارة المدرسة، وتعرض أحد الطلاب إلى الإهانة من قبل أحد الأساتذة، ورد فعل الطالب العنيف عليه.

٢. أن أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب العنف داخل المدرسة هي: سوء حالة المنزل ووجوده في حي متواضع، وسوء الحالة الاقتصادية للوالدين وقلة الدخل الشهري وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين أو احدهما وتعرض الطالب للضرب في البيت.

٣. أن أهم العوامل المدرسية التي يترتب عليه ظهور العنف لدى الطلاب هي: ضعف التحصيل الدراسي وتكرار الرسوب وعدم رضا الطلاب بالفروع التي يدرسون بها، الحصول على درجات متدنية في الاختيارات ممارسة الإدارة العنف ضد الطلاب.

٤. أن أهم الأسباب الشخصية التي تدفع الطلاب لممارسة العنف داخل المجتمع المدرسي: عدم احترام القانون، وتفضيل الخروج على القانون لأنه لا يعطيه حقه.

٥. أن الوسيلة الوحيدة لمواجهة العنف المدرسي هو العنف واعتقاد الطلاب أن العنف هو وسيلة التفاهم وأن البقاء للأقوى.

دراسة الحوا مدة(٢٠٠٥) ُبعنوان ظاهرة العنف الطلبي هدفت الدراسة إل ى التعريف وإلقاء الضوء حول الظاهرة للتعرف على مدى انتشار العنف بين الطالبة إضافة إل ى معرفة الدوافع الكامنة وراء العنف ووضع وسائل وطرق تؤدي إل ى تقليل العنف

ووضع وسائل وطرائق تؤدي إلى تقليل العنف في الجامعات الأردنية والمساهمة في معالجتها، اتبع الباحث المنهج الوصفي وقام بتصميم استبانة للتعرف على سلوك العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلاب. ثم اختبار مجتمع الدراسة من مستوى طلبة البكالوريوس للسنوات الأربع وبلغ حجم العينة (٦٠٠٠) طالب وطالبة ينتمون إل ى ٦ جامعات. بعد معالجة البيانات خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. متوسط درجة العنف عند طلبة السنة الأولى والثانية بلغ ٠,٦٢ وعند طلبة السنتين الدراسيتين والرابعة ٠,٥٩.

٢. متوسط درجة العنف عند الذكور بلغت ٠,٣٠ وعند الإناث ٠,٢٥ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين بمعنى الطلبة الذكور اشد عنفا.

٣. متوسط درجة العنف في النسق الكلي عند الطلبة الريفيين ٠,٣٥ وعند الطلبة الحضريين ٠,٣٠ مما يدل عل ى وجود فروق جوهرية واثبات أن الطلبة الريفيين يعتبرون أكثر عنفا.

دراسة الطيار (٢٠٠٥): العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية أجريت هذه الدراسة بمدينة الرياض وطبقت على عينة مقدارها (٥٠٣) طالبًا و(٨٣) من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بمدارس شرق الرياض. وهدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية والمديرين، والوكلاء والمعلمين، والمرشدين الطلابيين بأنماط العنف المدرسي السائدة، ودور كل من التنشئة الأسرية، والمستوى الاقتصادي لأسرة وجماعة الرقاق والوضع الاجتماعي للأسرة والمستوى التعليمي للأسرة والبيئة المدرسية في العنف المدرسي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق المدخل المسحي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

١. ضعف دور المعلمين في احتواء مشكلات الطلاب وتسلط بعضهم، وعدم ممارسة المرشدين الطلابيين لدورهم على النحو المطلوب.

٢. عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة ظاهرة العنف بصورة مباشرة وضعف اللوائح المدرسية اللازمة لمواجهة العنف واكتظاظ الفصول بالطلاب، وعدم ملائمة مبنى المدرسة.

٣. تراخي الإدارة المدرسية في إبعاد الفئات السيئة، وعدم مقدرتها على توفير جو ملائم للطلاب مع تسلطها معهم.

٤. مساهمة التنشئة الأسرية غير الصحيحة في نشأة العنف المدرسي، وأن رفاق السوء يساهمون بشكل مباشر في اندفاع الطالب نحو العنف وأن المشكلات

الأسرية والخصام وانعدام التفاهم بيم والدي بعض الطلاب من أهم أسباب لجوء الطلاب للعنف.

٥. أن انخفاض المستوى التعليمي لوالدي بعض الطلاب كان له دور في اندفاع الطلاب نحو ممارسة العنف.

٦. أن الظروف الاقتصادية السيئة لأسرة الطالب من أهم أسباب ممارسة العنف.

٧. أن عدم وجود أماكن مجهزة للترويح المدرسي وقلة ممارسة الأنشطة الرياضية لاستنزاف جهد الطلاب من أسباب ارتفاع معدلات العنف.

دراسة الشهري (٢٠٠٣): العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب أجريت هذه الدراسة بمدينة الرياض وطبقت على عينة مقدارها (٢٢٤ (من طلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض.وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض، والفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف والعنف الذي يتعرض له المعلمون من الطلاب، وطبيعة العنف القائم بين الطلاب بعضهم ببعض وطبيعة العنف الذي يتعرض له الطلاب من المعلمين، وطبيعة العنف الذي يتعرض له الإداريين من الطلاب. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة.وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

١. عدم وجود فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي، وأن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف المدرسي انتشارًا، وعدم وجود فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في رؤيتهم لأخطر أنواع العنف المدرسي، حيث اتفقوا جميعًا على العنف الجسدي.

٢. أن أكثر أنواع العنف المدرسي الذي يتعرض له المعلمون من الطلاب هو العنف اللفظي، ثم العنف الرمزي بالتحقير والاستهزاء بتوجيه نظرات استفزازية.

٣. أن أكثر أشكال العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون هو العنف الجماعي.

٤. أن العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف الذي يتعرض له الطلاب من بعضهم البعض، يليه العنف الجسدي، ويتم ذلك غالبًا في مزيج من العنف الفردي والجماعي.

٥. أن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يستخدمها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة، يليه العنف الجسدي.

٦. أن العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف المدرسي التي يتعرض لها الإداريون في المدرسة.

دراسة السيد (٢٠٠٢): بُعنوان اتجاهات طلاب جامعة الخرطوم نحو ظاهرة العنف الطلابي وعلاقتها ببعض المتغيرات. هدفت الدراسة إل ى معرفة اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الخرطوم نحو ظاهرة العنف الطلابي وكذلك معرفة أسبابها. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وبلغ عدد حجم العينة (٢٠٠٠) طالباً وطالبة ثم اختبارهم بالطريقة العشوائية. تمثلت أدوات الدراسة في الآتي: استمارة للمعلومات الأولية، مقياس اتجاهات الطلاب نحو العنف (إعداد الباحثة)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد عبد العزيز السيد، استبانة أسباب العنف الطلابي إعداد الباحثة. بعد استخدام اختبار الإشارة واختبار ماوتن وكليسون وهو الارتباط بيرسون. واختبار (ت) توصلت الباحثة للنتائج التالية:

١. تتسم اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الخرطوم نحو العنف بالايجابية.
٢. توجد علاقة سلبية بين المستوى الاجتماعي والاتجاه نحو العنف.
٣. توجد فروق بين طلبة الريف وطلبة الحضر في اتجاه العنف.
٤. توجد فروق بين طلبة وطالبات المنظمين سياسيا وغير المنظمين سياسيا في الاتجاه نحو العنف.
٥. أعلى فتره مارس فيها طلاب الجامعات العنف هي ١٩٨٩ – ٢٠٠١.
٦. أعلى نسبة لآراء العينة حول أسبا ب العنف الطلبي كانت العامل الاقتصادي.
٧. لا توجد فروق بين طلبة المستوى الأول المستوى الثاني في الاتجاه نحو العنف.
٨. توجد فروق بين طلبة الكليات العلمية والكليات الإنسانية في الاتجاه نحو ظاهرة العنف.

وفي دراسة الفقهاء (٢٠٠١) بعنوان " مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها ". هدفت إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى جامعة فيلادلفيا، تمهيدا لإيجاد السبل الكفيلة بضبطها، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٢) من طلاب وطالبات جامعة فيلادلفيا موزعين على ست كليات هي " الآداب (٥١) والعلوم (١٤٠)، العلوم الإدارية والمالية (٢٧٠)، الحقوق (٣٢)، والهندسة (١٥١)، الصيدلة(٥٨)"، وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ حصل الباحث على قوائم بأسماء طلبة كل تخصص في كل كلية موزعين حسب الجنس إلى ذكور وإناث، ثم قام باختيار الطلبة الذين يحملون الأرقام

الترتيبية (٨،٤، ١٢، ١٦،.....) في كل قائمة، وقد تم استخدام طريقة المسح الارتباطي باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة)، وكانت المعالجة الإحصائية باستخدام الإحصاء الوصفي ومعامل ارتباط بايسيريل بين جميع المتغيرات. وأشارت النتائج إلى أن ما نسبته (٨,٢%) من طلبة البرنامج الصباحي في الجامعة يتراوح ميلهم إلى العنف والسلوك العدواني ما بين " المتوسط، والشديد ". وأظهرت هذه الدراسة بأنه يوجد علاقة بين درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني والمتغيرات المستقلة التالية" الجنس، والمعدل التراكمي، وعدد أفراد الأسرة" أما متغيرات الكلية ودخل الأسرة فليس لها أي اثر في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني.

وقد أفادت الباحثتين من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة ومقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج هذه الدّراسة.

مشكلة الدراسة:

استنادا إلى ما تم الإشارة إليه سابقا حول العنف المدرسي والمرحلة النمائية، فان مشكلة البحث في هذه الدراسة تتحدد في التعرف على اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في مرحلة المراهقة تبعا لمتغيرات الجنس، المرحلة العمرية، ونوع التعليم.

وتبلورت أسئلة الدراسة فيما يلي:

١- ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي يرجع إلى متغير الجنس ونوع التعليم والمرحلة العمرية والتفاعل بينهم؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف:

١. اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو ظاهرة العنف المدرسي.

٢. دور بعض متغيرات الدراسة (الجنس ونوع التعليم والمرحلة العمرية) في اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي في مدارس الجبيل الصناعية الحكومية والخاصة.

أهمية الدراسة:

تركز الدراسة الحالية على ظاهرة العنف المدرسي واتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو هذه الظاهرة، تبعا لمتغيرات الجنس، نوع التعليم والمرحلة العمرية، وتتبلور أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

١. إن دراسة اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي لدى الأفراد في مرحلة المراهقة يسهم في تناول مرحلة نمائية مهمة، باعتبارها مرحلة نمو حرجة يصبح المراهق فيها بحاجة للتفاعل والتعامل مع الآخرين بفعالية وبشكل ايجابي، بحيث يتجاوز معها العديد من المشكلات التي يتعرض لها، وما ينتج عنها من قلق وتوتر وانسحاب وعدوانية.

٢. يعد العنف المدرسي من المواضيع الهامة في علم الاجتماع وعلم النفس في المؤسسات التعليمية بشكل عام، وكذلك يعد هاما لكل من الأسرة والمدرسة وكل القائمين على رعاية وتنشئة المراهقين بصفة عامة،بما توفره هذه الدراسة من بيانات حول أهم اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي.

٣. في الجانب التطبيقي للدراسة الحالية من المحتمل أن تستفيد منها وزارة التربية والتعليم في مجال المناهج وأساليب التدريس للمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، وكذلك الباحثون من الأكاديميين وطلبة الجامعات، والمؤسسات الرسمية المعنية بالطلبة، كما تفيد في مجال وضع برامج للتوعية والإرشاد والتوجيه فيما يتعلق بتوعية المراهقين بالآثار السلبية للعنف المدرسي وضرورة الحد منه.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

العنف: فعل جسدي أو حادث يلحق فيه شخص الأذى بشخص آخر وباستخدام أدوات قسر جسدية بقصد إلحاق الألم أو الجراح الجسدية بالأخر(رضوان، ٢٠٠٢).

العنف المدرسي: " هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسمياً أو نفسياً، والاستهزاء بالفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمة البذيئة، جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة " (بن عسكر، ٢٠٠٣).

العنف المدرسي إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة لاستجابته على الاستبيان المستخدم لأغراض هذه الدراسة.

المدرسة: هي مؤسسة تعليمية تحتوي على أكثر من مرحلة تعليمية باختلاف أنواعها ويتعلم فيها عدد من الأفراد والذين يقعون ضمن الفئة العمرية (٥-١٨ سنة)ويكون تعليمهم منظما وذلك بواسطة عدد من المشرفين التربويين وتقع هذه المؤسسة ضمن مؤسسات الدولة وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم.

الاتجاهات: تكوين فرضي أو متغير كامل أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عصبي متعلق بالاستجابة، الموجبة والسالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة. (زهران، ٢٠٠٣).

حدود الدراسة:

- بشريا اقتصرت الدّراسة طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية.
- زمانيا: طبقت الدّراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧.
- مكانيا: اقتصرت الدّراسة على مدارس الذكور والإناث المتوسطة والثانوية الحكومية والخاصة في الجبيل الصناعية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أسلوب الدراسة: تم استخدام المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق الغاية من هذه الدراسة، إضافة إلى المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة:

طبقت الدراسة الحالية على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في الجبيل الصناعية والبالغ عددهم (١٧٣) طالبا وطالبة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العنقودية، فقد تم اختيار المدارس الخاصة بالدراسة بطريقة عشوائية وهي المدارس الحكومية والخاصة في الجبيل الصناعية، وبلغ عدد الطلبة (٣١٢) طالبا وطالبة.

أداة البحث:

قامت الباحثتان بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وتم استخدام استبانة الرواشدة (٢٠١٠) كوسيلة لجمع البيانات المتعلقة بهذا البحث، بحيث تكون المقياس بصورته النهائية من جزأين الأول يغطي البيانات الديمغرافية لأفراد العينة والجزء الثاني يحتوي على أربعة محاور يغطي كل محور جانب من الجوانب السلوكية لإفراد العينة حيث بلغت هذه المحاور (٢٢) فقرة تساهم في إبراز اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو ظاهرة العنف المدرسي

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات طلبة المدارس المتوسطة والثانوية في الجبيل الصناعية نحو ظاهرة العنف المدرسي والتعرف على اهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم ودور بعض المتغيرات (الجنس، نوع التعليم، المرحلة) في تحديد اتجاهات عينة الدراسة نحو ظاهرة العنف المدرسي.

إجابة السؤال الأول والذي نص على: ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات الأداة وعلى الأداة ككل، كما في الجدول (١):

الجدول (١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	أتلفظ بألفاظ سيئة مع زملائي إذا تشاجرت معهم	2.73	0.95	متوسطة
2	16	أتلف كتبي المدرسية	2.64	0.92	متوسطة
3	4	أرمي كتب زملائي على الأرض إذا أغضبوني	2.57	0.88	متوسطة
4	8	أختلق الأعذار الكاذبة للخروج من الصف	2.53	0.93	متوسطة

5	5	أدفع مقاعد زملائي بشدة وهم جلوس في حال خلافي معهم	2.50	0.88	متوسطة
6	3	أدفع زميلي وأسقطه أرضا فقط دون أن يسيء إليّ	2.47	0.80	متوسطة
7	21	أقتدي بأبطال الأفلام	2.43	0.98	متوسطة
8	13	أكتب على جدران الصف	2.39	0.96	متوسطة
9	18	أعتقد أن الحرية تعني أن أفعل ما أريد	2.38	0.90	متوسطة
10	6	أكتب عبارات نابية على ظهر زملائي في الصف	2.35	0.85	متوسطة
11	9	أرفض إطاعة معلمي	2.35	0.85	متوسطة
12	2	أستخدم لغة التهديد والوعيد مع زملائي إذا اختلفت معهم	2.35	0.81	متوسطة
13	19	أفضّل مشاهدة أفلام العنف والحروب	2.33	0.98	منخفضة
14	7	أغش في الامتحانات	2.32	0.88	منخفضة
15	22	أعتقد بأن النظام غير مهم في الحياة	2.31	0.85	منخفضة
16	12	أكتب على المقاعد الصفية	2.28	1.00	منخفضة
17	17	أتلف كتب المكتبة	2.20	0.80	منخفضة
18	20	أفضّل الألعاب القتالية	2.18	0.97	منخفضة
19	14	أمزق الخرائط والوسائل التعليمية	2.16	0.94	منخفضة
20	11	أقلد المعلم باستهزاء	2.12	0.79	منخفضة
21	15	أتلف أدوات المختبر	2.03	0.95	منخفضة
22	10	ألجأ للكذب إن لم أنجز الواجبات المدرسية	1.65	0.87	منخفضة

*الدرجة الدنيا (١) والدرجة العليا (٥)

يبين الجدول (١) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت ما بين (٢,٧٣-١,٦٥) وبدرجة تقدير تراوحت بين متوسطة ومنخفضة،كما يشير الجدول (١) إلى أن الفقرة الأولى "أتلفظ بألفاظ سيئة مع زملائي إذا تشاجرت معهم" قد حصلت على أعلى استجابة بمتوسط (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٩٥) ويشير المتوسط إلى درجة متوسطة، تلتها الفقرة السادسة عشر "أتلف كتبي المدرسية" بمتوسط (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٩٢) ويشير المتوسط إلى درجة متوسطة أيضاً، تلتها الفقرة الثانية "أرمي كتب زملائي على الأرض إذا أغضبوني" بمتوسط (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٨٨) ويشير المتوسط إلى درجة متوسطة أيضاً، كما يلاحظ أن الفقرة العاشرة " ألجأ للكذب إن لم أنجز الواجبات المدرسية"، قد حصلت على أقل متوسط حسابي وقدره (١,٦٥) وانحراف معياري (٠,٨٦) ويشير المتوسط إلى درجة منخفضة.

تشير نتائج الدراسة كما يتضح من الجدول (١) أن اتجاهات طلبة المدارس المتوسطة والثانوية في الجبيل الصناعية نحو ظاهرة العنف المدرسي تراوحت بين التقدير المتوسط والمنخفض. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الرواشدة (٢٠١٠).

وتعزى هذه النتيجة إلى وعي الطلبة بمخاطر هذه الظاهرة عليهم وعلى المدرسة وعلى المجتمع، وعلى تمسك الطلبة بالقيم والمبادئ الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وتفعيل دور المرشد الايجابي في المدرسة بتوعية الطلبة بالالتزام والانضباط الذاتي لديهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الطيار(٢٠٠٥) الدريدي (٢٠٠٧) والتي جاءت فيها المتوسطات إلى درجات مرتفعة في العنف وتعزو ذلك إلى ضعف دور المعلمين في احتواء مشكلات الطلبة واكتظاظ الفصول في المدارس وعدم ملائمة المبنى المدرسي وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين.

السؤال الثاني والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)في اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي يرجع الى متغير الجنس ونوع التعليم والمرحلة العمرية والتفاعل بينهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل حسب المتغير الجنس ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطي الاستجابة تم استخدام اختبار (ت) (T- Test)، كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	97	2.4148	.30382	3.701	171	.000
أنثى	76	2.2272	.36259			

يتبين من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي وفقا لمتغير الجنس، حيث

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ودرجة حرية (185)، تساوي (1.96)، بينما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.853)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

السؤال الثالث والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)في اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي يرجع إلى متغير نوع التعليم؟

للإجابة عن السؤال السابق، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تبعا لمتغير نوع التعليم، ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطي الاستجابة، أُستخدم اختبار(ت)(T-Test)،والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي وفق المتغير نوع التعليم

نوع التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
حكومي	91	2.4681	.25950	6.019	171	.000
خاص	82	2.1818	.36219			

يتبين من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي وفقا لمتغير نوع التعليم، حيث قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ودرجة حرية (185)، تساوي (1.96)، بينما بلغت قيمة (ت) المحسوبة(0.853)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

السؤال الرابع والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي يرجع إلى متغير نوع التعليم؟

للإجابة عن السؤال السابق، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تبعا لمتغير نوع التعليم، ولاختبار

دلالة الفروق بين متوسطي الاستجابة، أُستخدم اختبار(ت)(T-Test)، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي وفقا لمتغير نوع التعليم

نوع التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
حكومي	91	2.4681	.25950	6.019	171	.000
خاص	82	2.1818	.36219			

يتبين من الجدول(٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي وفقا لمتغير نوع التعليم، حيث قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ودرجة حرية (185)، تساوي (1.96)، بينما بلغت قيمة (ت) المحسوبة(0.853)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

السؤال الخامس والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)في اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي يرجع إلى متغير المرحلة التعليمية؟

للإجابة عن السؤال السابق، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تبعا لمتغير المرحلة التعليمية، ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطي الاستجابة، أُستخدم اختبار (ت) (T-Test)، والجدول(٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي وفقا لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
متوسط	٨٦	2.4681	.25950	6.019	171	.000

ثانوي	٨٧	2.1818	.36219			

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة اتجاهات طلبة مدارس الجبيل الصناعية نحو العنف المدرسي وفقا لمتغير المرحلة التعليمية، حيث قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة(α=0.05)، ودرجة حرية(185)، تساوي(1.96)، بينما بلغت قيمة(ت) المحسوبة(0.853)،وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05)،

جدول (٦)

نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس ونوع التعليم والمرحلة العمرية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	264.08	1.00	264.08	6.95	.009
المرحلة العمرية	65.99	1.00	65.99	1.74	.189
نوع التعليم	1629.01	1.00	1629.01	42.85	.000
الجنس*المرحلة العمرية	17.37	1.00	17.37	0.46	.500
الجنس*نوع التعليم	650.50	1.00	650.50	17.11	.000
المرحلة العمرية*نوع التعليم	284.43	1.00	284.43	7.48	.007
الجنس* نوع التعليم*المرحلة العمرية	11.26	1.00	11.26	0.30	.587
الخطأ	6272.75	165.00	38.02		
الكلي	465091.00	173.00			

يظهر من بيانات الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من:الجنس ونوع التعليم، وبين المرحلة العمرية ونوع التعليم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة العمرية وضمن التفصيل التالي:

- **الجنس: بغية الإجابة عن التساؤل لصالح أي مستويات الجنس كانت الفروق، تمت المقارنة بين متوسطي المجموعتين، وقد تبين أن المتوسط الحسابي للذكور (٢,٤٠) في حين كان المتوسط الحسابي للإناث (٢,٢٥)، وهذا يدل أن الذكور أكثر ميلاً للعنف من الإناث. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة الرواشدة(٢٠١٠) حيث أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة الفقهاء (٢٠٠١) الذي أشار إلى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.**

وتعزو الباحثتين هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية ومعاملة الوالدين القاسية لها دور كبير في إكساب الطلاب السلوك العدواني بالإضافة إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نمذجة سلوكيات الطلبة نظرا لنتشارها الكبير بينهم.

- نوع التعليم: للإجابة عن التساؤل لصالح أي مستويات نوع التعليم كانت الفروق، تمت المقارنة بين متوسطي المجموعتين، وقد تبين أن المتوسط الحسابي للتعليم الحكومي بلغ (٢,٤٦) في حين كان المتوسط الحسابي للتعليم الخاص(٢,١٨)، وهذا يدل أن طلبة التعليم الحكومي أكثر ميلاً للعنف من طلبة التعليم الخاص. وتعزى هذه النتيجة إلى دور السلطة التي يمارسها معلمي المدارس الحكومية اكثر حزما في التعامل مع الطلبة مقارنه مع معلمي المدارس الخاصة.
- التفاعل بين الجنس والمرحلة التعليمية: لفحص الفروق الناتجة عن هذا التفاعل فقد تم استخدام الرسم البياني، أنظر الشكل رقم (أ)

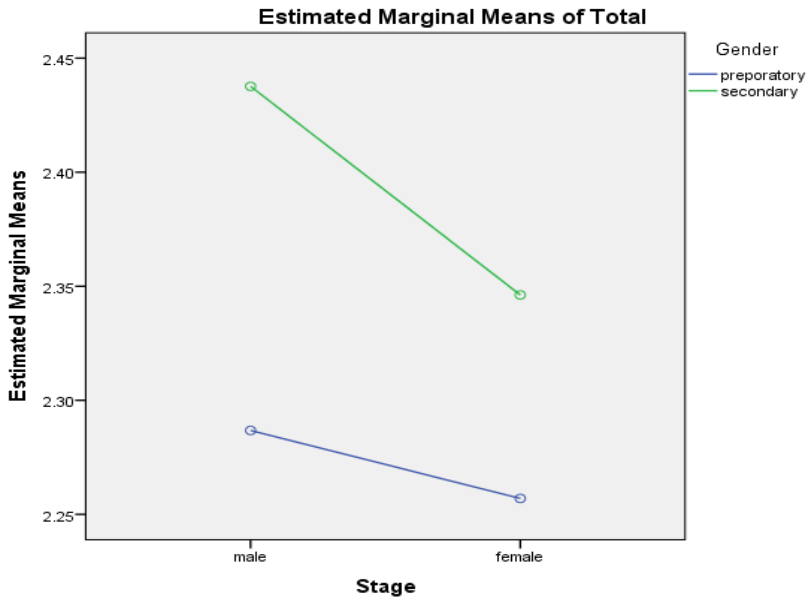

الشكل رقم (أ)

تفاعل الجنس والمرحلة التعليمية

يلاحظ من الشكل (أ) أن الميل إلى العنف عند الذكور في المرحلة الثانوية يزيد بشكل كبير عما هو لدى الإناث في المرحلة الثانوية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السمات النمائية لمرحلة المراهقة لدى الذكور وميل الذكور إلى إبراز الذات امام زملائهم الآخرين اعتقادا منهم ان العنف هو الوسيلة المناسبة لإبراز الذات، وتتفق هذه النتيجة مع الاطر النظرية في وجود فروق فردية بين الذكور والاناث في سمات الشخصية.

كما يلاحظ من الشكل (أ) أن الميل إلى العنف لدى الذكور في المرحلة المتوسطة يزيد بفارق جوهري عما هو لدى الإناث في المرحلة المتوسطة، كما أن الميل للعنف في المرحلة الثانوية أكثر منه في المرحلة المتوسطة لكل من الذكور والإناث، وهذه النتيجة تؤكد نتائج الفرض السابق وتتفق معه من حيث تأثير سمات مرحله المراهقة على العنف لدى الذكور.

- التفاعل بين الجنس ونوع التعليم: لفحص الفروق الناتجة عن هذا التفاعل فقد تم استخدام الرسم البياني، أنظر الشكل رقم (ب)

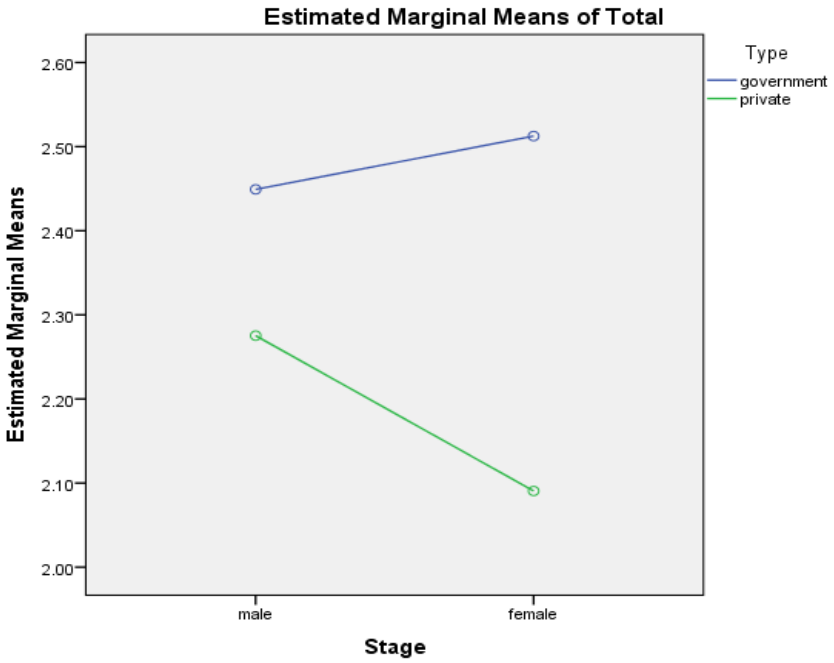

الشكل رقم (ب)

تفاعل الجنس ونوع التعليم

يلاحظ من الشكل (ب) أن الميل إلى العنف عند الإناث في المدارس الحكومية يزيد عما هو لدى الذكور في المدارس الحكومية، وتعزى هذه النتيجة لطبيعة التواصل الاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات، وبين الطالبات أنفسهن. وطبيعة المناخ المدرسي الذي يميل إلى النمط التسلطي في المدارس الحكومية عنها في المدارس الخاصة. كم أن المراهقات لديهن استعدادا أكثر للحساسية الاجتماعية والاستجابة للمواقف المزعجة في حياتهن مقارنة بالمراهقين.

كما يلاحظ من الشكل (ب) أن الميل إلى العنف لدى الذكور في المدارس الحكومية يزيد بفارق جوهري عما هو لدى الذكور في المدارس الخاصة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة في أن طبيعة التواصل الاجتماعي في المدارس الحكومية يتسم بالسلبية في العلاقة بين الطالب وأعضاء الهيئة التدريسية وأن الميل إلى العنف لدى الإناث في المدارس الحكومية يزيد بفارق جوهري عما هو لدى الإناث في المدارس الخاصة، ويمكن رد هذه النتيجة إلى الخبرات التي تعيشها الطالبات داخل المدرسة وطبيعة الأنشطة المقدمة داخل المدرسة وكذلك المناخ المدرسي السائد داخل المدرسة، فقد تكون الخبرات والمناخ السائد في المدارس الحكومية سلبية عنها في المدارس الخاصة، كما أن

الميل للعنف في المرحلة الثانوية أكثر منه في المرحلة المتوسطة لكل من الذكور والإناث، ويرجع ذلك كون المرحلة الثانوية مرحلة انتقالية مما يشكل ضغطا على الإناث في المرحلة الثانوية، إضافة إلى صعوبة المقررات الدراسية مما يجعل الطالبات عرضة للعديد من الصعوبات عنها في المرحلة المتوسطة.

المراجع العربية:

- إبراهيم، أكرم نشأت، ١٩٩٨م، علم الاجتماع الجنائي، ط٢، بغداد.
- البشري، عامر (٢٠٠٤). دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم المنية، الرياض.
- الجميلي، فتحية عبد الغني، 2002م، الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
- الحوامدة، كمال (٢٠٠٥) ظاهرة العنف الطلابي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان.
- الرواشده، علاء. (٢٠١٠). اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي. دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. إربد.
- السعدوي. عبد الله صالح، ١٤٢٠هـ، دراسة ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات) في المدارس الثانوية. الرياض.
- الشريعي، احمد (٢٠٠٨) قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان.
- الشهري، علي بن عبد الرحمن (٢٠٠٣ م) العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الصائغ، محمد ذنون زينو، ١٩٩٨م، الحصار الاقتصادي والاغتراب الاجتماعي وأثرهما في سلوك الطلبة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، بغداد: كلية الآداب، جامعة بغداد
- الصديقي، سلوى عثمان، وآخرون (٢٠٠٢). منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الطراح، علي احمد (٢٠٠٤) العنف والإرهاب، الدوحة: جامعة قطر.
- الطراونة، إساءة معاملة الطفل الو الدية أشكالها ودرجة التعرض لها، مجلة دراسات، العدد ٢، ٢٠٠٠، موقع شبكة العلوم النفسية: http://www.arabpsynet.com

- الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز، ٢٠٠٥ م، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العيسر، عبد الله (٢٠٠٧) السياسة في واقعنا المعاصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الفقهاء، عصام. (٢٠٠١). مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها. عمان: جامعه فيلادلفيا.
- الأسيد، هبه النعيم عبد الله (٢٠٠٢) اتجاهات طلاب جامعة الخرطوم نحو ظاهرة العنف الطلابي وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحرطوم: السودان.
- بن عسكر، منصور عبد الرحمن (٢٠٠٣م): " العنف في المدارس " بحث مقدم إلى الندوة العلمية المنعقدة في الرياض، في الفترة 142412 / 2 / هـ / ١٤ / ٤ / ٢٠٠٤م، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- دريدي، فوزي أحمد (٢٠٠٧ م) العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- رضوان، سامر جميل. (٢٠٠٢). الصحة النفسية، ط١، عمان: دار المسيرة.
- رمضان، عبد العظيم. (١٩٩٤). الصراع الاجتماعي والسياسي في عصر مبارك، ج٤،ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب
- زهران، حامد (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي، ط٦، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٧) علم النفس الاجتماعي، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- عبد اللطيف، فاتن، ٢٠٠١م، نحو استراتيجية متكاملة للصحة المدرسية، مجلة الطفولة والتنمية، ع٢، مج١.
- عربيات، سليمان (١٩٩٩). ظاهرة العنف والمسؤولية الأمنية والتربوية والجامعية، بحث مقدم إلى المؤتمر العربي للتعليم والأمن (الأمن مسؤولية اجتماعية)، المنعقد في الرياض في الفترة من (٤-٦)/ ١٠/ ١٩٩٩، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم المنية، الرياض.
- غزوان، هادي(٢٠٠٦). ثقافة العنف في العراق بين عهدين، جريدة الصباح العراقية، العدد (٨٢٤)، العراق، ص (٢).

- صالح، سامية خضر (٢٠٠٣). إستراتيجية مواجهة العنف، ط١ن القاهرة: مؤسسة الطويجي.

المراجع الأجنبية:

- **Buhner,G., and wanke, M., (2002). Attitudees and attitudes change , Hove, UK: psychology press.**
- **Weger ,E.,Garcia-santiago, O., Nishimura.S., Hishinuma, E.,(2010). Educational performance and attitudes to word school as risk-protective factor for violence: a study of the Asian pacific islander youth violence prevention center ,psychological in school, 47(8), 789-802.**